

ابحث

ابحث

English

أعداد سابقة

أختار العدد

اختر صفحة

الانتقال الى

اطبع الصفحة إرسال لصديق إضافة تعليق

الرئيسية | حوار

المواضيع الرئيسية

الرئيسية

رسالة من المحرر

قضايا ساخنة

اخبار الوطن

اقتصاد

رياضة

السكوت ممنوع

اخبار العالم

مساحة رأى

حوادث و قضايا

صفحات متخصصة

فنون

حوار

ملف خاص

زى النهارده

تحليل اخبارى

تحليل اقتصادى

وسط الزحمة

أخيرة

أعمدة العدد

خط أحمر

سلامات

٧ ايام

خارج النص

صوت وصورة

من القلب

تخاريف

عابر سبيل

مساعد مطران الجيزة الأنبا ثينودوسيوس فى حوار لـ«المصري اليوم»: ليس هناك ما يمنع ظهور العذراء حتى لو كان الحاكم أشد من السادات

حوار هينم دبور ٢٠٠٩/١٢/٢٠



تصوير- أحمد هيمى

الأنبا ثينودوسيوس يتحدث إلى «المصري اليوم»

لتترك المسلمين والمسيحيين فى مصر ليس فيه ضرر وأن الإسلام لا يجرمه.

■ السؤال الأول الذى يتبادر إلى الذهن هو الرسالة والعظة من وراء ظهور وتجلي السيدة العذراء فى هذا التوقيت تحديدا والمعانى التى يحملها هذا الظهور؟

- عندما نفسر شيئا معينا فنحن بذلك نملك رسالة واضحة من العذراء وهى لم تقل لنا «هى جابه ليه»، لكننى أتأمل الأمر وأتناوله من جانب قد يختلف عن البعض، وفى تأملى أرى أن هناك عشرة وعلاقة بين السيدة العذراء وأرض مصر، وهذا الظهور يعطى قوة وتماسكا للكنيسة وللشعب المصرى عموما لأنها أرضية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين، لأن الإسلام اصطفاها فوق نساء العالمين، وبالتالي فهى لها مكانة كبيرة فى الإسلام ولها مكانة لدى الكنيسة القبطية.

فمن رآها أولا كان المسلمين، فالمسيحيين كانوا فى منازلهم، والفراشين فى الكنيسة كانوا نياما، فالمارة تجمعوا، والمسلمون طرّفوا أبواب المسيحيين جيرانهم ليخبروهم بظهور وتجلي العذراء.

وبالتالى فإنها تبادل المصريين هذا الحب والمودة، ورسالتها للشعب المصرى فجواها «مصر بلد الأمان، وقد جئت هاربة إليه مع الطفل يسوع ويوسف النجار، ولا تسمحوا لفكر غريب يدمر هذا الحب بين النسيج الوطنى المصرى».

■ وما الفكر الغريب - من وجهة نظرك - الذى تقصده السيدة العذراء؟

- لا يوجد فى مصر تفرقة بين مسلمين ومسيحيين، فالمسيحيون طوائف وكذلك المسلمون، ولا يمكن الحكم على أى طائفة من فيهم بقى الله أكثر، لأنها علاقة بين العبد وربّه، فكل حدث يحصل فى مصر يلبسوه عباءة الدين، فالدين لم يأمر بالتدمير والتكسير والضرب والحرق.

■ إذن فهذا التجلى يعمق الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين؟

- بالطبع، لكنه ليس الوحدة الوطنية فقط، لأن الوحدة تظهر أن هناك فريقين متشاحنين، لكن النسيج الوطنى يشمل الأقباط بجميع طوائفهم الكاثوليكية والأرثوذكسية وغيرهما، وكذلك المسلمين باختلاف طوائفهم. فلو حدث طارئ لأى مسيحى فستجد أن كل المسلمين يلتفون حوله لمساعدته.

■ وما تفسيرك أن قداسة البابا شنودة الثالث طلب عدم التصريح أو التأكيد على ظهور السيدة العذراء لحين عودته من رحلة علاجه وتشكيل لجنة لنظر الأمر؟

- لم يحدث أن قداسة البابا طلب عدم التصريح، فنحن كمطرانية الجيزة ندير عددا من الكنائس التابعة لنا، وعندما حدث الظهور والتجلى، كان لا بد من أن تتقصى كمطرانية أن الحدث صحيح، وبالفعل قمنا بمتابعة الأحداث والنزول إلى المنطقة، وسألنا شهود العيان وركزنا على الأخوة المسلمين أكثر من المسيحيين، حتى لا تلعب العواطف فى الأمر، لذلك أصدرنا بيانا بعد حدث الظهور بثلاثة أيام بأن هناك حدثاً للظهور فى فجر الجمعة حسب ما ورد إلينا والتسجيلات التى قمنا بتسجيلها وشهادات شهود العيان، والتجمهر الذى تعدى ٥ آلاف شخص، والبيان الصادر عن المطرانية يؤكد أن هناك حدثاً بالفعل.

■ تحدثت أن المطرانية استفتت معلوماتها من المسلمين بصورة أكبر حتى لا تؤثر العاطفة على الأمر رغم تأكيدك سابقاً أن السيدة العذراء أرضية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين، وكلا الطرفين يحملان لها نفس الحب والتقدير والعاطفة.

- المسلمون ممكن أن يكونوا قريبين من السيدة العذراء لكن ما فيش مسلم يقدر يقول إن السيدة العذراء ظهرت على كنيسته إن لم تكن قد ظهرت بالفعل، وقد سجلت بنفسى مع عدد من شهود العيان أكدوا ذلك، ولم يحدث فى يوم من الأيام أن المسلمين العاطفة أخذتهم للتأكيد أن العذراء ظهرت فى مكان ما.

■ إن كنا نؤكد أن المسلمين أكدوا ظهور العذراء.. فبعض الأقباط يرفضون فكرة التجلى ويدرجونها تحت باب التخريف، مثلما قال القمص سرجيوس وكيل البطريركية محذرا من الانسياق خلف الأحاديث المرسله؟

- الأب سرجيوس لا يمكن أن يصدر تصريحاً يقول فيه إن كانت الحادثة وقعت بالفعل أم لا، أما تحفظه فهو تحفظ شخصى، وأنا لا أطالبه بأن يؤكد أن السيدة العذراء ظهرت «لأنه ماشفهاش»، لكن البيان الصادر من المطرانية يؤكد الظهور وهو بيان لا يوجد فيه جدال أو فصال، اللى عايز يقبل يقبل واللى مش عايز هو حر.

وإذا استمر الظهور والتجلى فسيتم تكوين لجنة تقصى للحقائق من قبل البطريركية والمطرانية للوقوف على أسباب استمرار الظهور والتجلى، ووقتها سيصدر التصريح والبيان عن البطريركية.

■ البعض الآخر من الأقباط رفض أيضا فكرة التجلى والظهور مثلما حذر الدكتور جورج حبيب باباوى من ذلك واصفا الحدث بأنه عودة لانتشار «مستنقع العصور الوسطى فى الكنيسة»؟

- الكنيسة لم تكن مهيمنة على أى شىء، لا زمان أيام العصور الوسطى ولا دلوقتى، فالحدث كان أمام آلاف المسلمين والمسيحيين، فالكنيسة لا يمكن أن تؤثر على رأى المسلمين، وأرفض مصطلح هيمنة الكنيسة لأنه لم يكن هناك أى عصور ظلامية بسبب الكنيسة.

والتشكيك عند البعض بأنها ظهرت أمر لا ليس عيباً لأن هذا الاختلاف هو الذى يقودنا للحقيقة، لكن تعبير الهيمنة هو نوع من السخرية من الكنيسة أولاً وآلاف المسيحيين والمسلمين الذين يقفون أمام الكنيسة إلى الآن، فهذا التجلى يعيد نوعاً من الحب الوطنى بين المسلمين والأقباط.

■ تتحدث عن آلاف اجتمعوا فى نسيج وطنى واحد وحب بين المسلمين والأقباط، فى الوقت الذى لو نظرنا فيه إلى الأمر من جهة أخرى فنجد أن هذه الواقعة أثارت جدلاً ونقاشاً وتراشقاً بالألفاظ بين المسلمين والمسيحيين على المنتديات ومواقع الإنترنت وتعليقات فيديوهات التجلى على اليوتيوب، فهل يكون النسيج الوطنى أمام أبواب الكنيسة فقط؟

- التشاحن الجاد شىء صحى، لأنه يؤدى إلى الوصول إلى الحقيقة، ولا يمكن أن يضعف النسيج الذى نتحدث عنه، فالظهور لم يكن هدفة أن يتحول المسلمون إلى مسيحيين، ولكن لنعم البركة على الجميع، والكنيسة لا تستغل ظهورات السيدة العذراء أبداً.

■ لكن بعض الأفراد قد يقومون بما لا تقوم به الكنيسة دفاعاً عن الدين.. أو قد يساور المسلمين شكوكا فى هدف الكنيسة من إعلان الظهور وبالتالي فإن النتيجة هى وجود مسافة أكبر من الشك والترقب بين الطرفين؟

- ظهور السيدة العذراء لا يتطرق لأديان، ولم تستعمله الكنيسة، وماحصلش إن الناس فى الشارع من الأقباط استخدموا هذا الظهور أبداً.

■ وما تعليقك على ما يقال بشأن تدخل الكنيسة فى تمثيل هذا التجلى والظهور من خلال إضاءة معينة واستخدام أبراج الحمام؟

- لو جئنا إلى قصة الحمام فهو مخلوق لا يستطيع الطيران ليلاً، وإن حدث ذلك يكون طيراناً لمسافات صغيرة وبعدها يختفى، لكن الحمام كان فى تشكيل منظم من ٢ أو ٥ حمامات، ولم يكن يرفرف أثناء طيرانه بل كان سابحاً فى السماء، وكان حماماً مضيئاً إضاءة قوية فهو ليس

حماما كالذى نعرفه.

أما الإضاءة فلو أننا نملك جهاز ليزر يضىء السماء، فهذا الليزر له بداية ونهاية ومجال يضيئه، أما الإضاءة التى حدثت كانت قوية فى كامل السماء. فظهور السيدة العذراء كان كاملا فى ثيابها البيضاء والتاج والحزام الأزرق الملوكى، فالمصريون تمتعوا بهذا النور على عكس إضاءة الليزر التى قد تسبب العمى، وهذا الظهور صاحبته تبعات فى إيمان قوى للناس.

■ فى ظهورات السيدة العذراء فقد ظهرت ٣ مرات فى الزيتون عام ١٩٦٨، وظهرت فى شبرا عام ١٩٨٦، وظهرت فى أسيوط عام ٢٠٠٠، ولم نسمع بأن أعلنت الكنيسة عن ظهورات فى حقبة تاريخية يحكمها السادات، هل الأمر له علاقة بأن السادات لم يكن يسمح بذلك بسبب وجود موقف خلافى بين السادات والكنيسة فى بعض الأمور، أم بسبب التيار الإسلامى القوى حين ذلك؟

- ولو كان هناك أشد من السادات فى أى حقبة تاريخية فى مصر فليس هناك ما يمنع ظهور السيدة العذراء فى مصر، أو إعلان الكنيسة لها ولو قطعت فيها رقاب المسيحيين.

■ فى لجنة تقصى الحقائق هل فتمت بالاعتماد على تسجيلات الفضائيات فقط أم لدى الكنيسة تسجيلاتها الخاصة؟

- لدينا تسجيلاتنا الخاصة التى قمنا بتصويرها لتأكيد الواقعة وإصدار البيان.

■ وكم شهادة ضمها هذا التحقيق من أجل إصدار البيان؟

- كل الجمع الذين استطعنا التسجيل معهم سواء عن طريق التليفون أو المقابلة الشخصية أو الشهادة الشفهية، وللعلم فإن قداسة البابا شنودة الثالث أرسل البعض لرصد الحدث كل وقت بوقته، وما يشاهده الناس الآن هى تجليات هذا الظهور، فالظهور كان فى فجر الجمعة للسيدة العذراء، وعلى مدار عدة أيام بعدها ظهرت تجليات من حركة حمام يحمل جسدا نورانيا ويطوف حول الكنيسة.

■ هل لانزال فى زمن ممكن أن تحدث فيه معجزات كهذه؟

- بالطبع، فلولا الإيمان القوى للمصريين لانهارت الدولة والناس.

■ هل ترى أن هناك ضرورة للتركيز على هذه المعجزات والتأكيد على أنها معجزات وصرهم عن أمور سياسية؟

- لا، فهذا ليس هدف الكنيسة، وإنما الهدف روحانيا فى التمسك بالقيم والأخلاق بين الناس، وعندما تظهر هذه المعجزات فهى تظهر وسط شرور كبيرة، حتى لا نفكر فى الشهوات والأمور المادية فقط، فجميعنا كمسلمين ومسيحيين نؤمن بيوم الدينونة، فالظاهرة تعود بنفع روحى.

ويمكن أن نرصد اليوم البالتوك والبيوتوب والفييس بوك والدش وهى ميديا حديثه تدمر القيمة الروحية فى المصريين مثل الأفلام الإباحية والعنيفة، فطبيعة الحضارة المصرية تختلف ولا تتناسب مع الحضارة الغربية.

■ ألا يوجد تخوف من أن تتحول كنيسة الزيتون إلى واجهة أو قبلة للتبرك من قبل المسلمين؟

- وما الضرر فى ذلك؟ لا يوجد ضرر بالمرّة، فالأماكن المقدسة هى أماكن تترك للمصريين، والإسلام لا يمنع ذلك ولا يحرمه، فالعذراء تقوم بخدمة المسلمين والمسيحيين عندما يتبركون بها فى أى مكان دون تفرقة.



عدد التعليقات [١٤]

بظهورك فى الزيتون حيرتى كل الكون

تعليق عماد القبطى بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ٤٢:١٢

امنا العذراء بلدك مصر وشعبك القبطى اظهري ونورى مصرنا مصرنا الحبيبه

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

شكرا للمصرى اليوم

تعليق جورج المصرى تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١٢:٣٧

شكرا للمصرى اليوم على الديموقراطية الحرة للجريدة ومع ان الموضوع شديد لكن المصرى اليوم هى الصوت المختلف والحر لكل مصرى

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

نرجو الوقوف على الحقيقة

تعليق لطفى المنفلوطى - معلق دائم تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١٢:٣٦

اولا - ارجو نشر تعليقى حيث لم ينشر لى تعليق سابق ثانيا - ارجو الوقوف على الحقيقة بدل هذا التراشق والخلاف حول امر يمكن التاكيد منه بسهولة اخذين فى الاعتبار المعطيات التالية 1- ان الحدث يراه الالاف فهو ليس حلما او رؤية لشخص ولكنه حدث عام يراه الالاف 2- الظهور يتم على منارة قريبة جدا من الارض مما يسهل عملية الرصد - وقد زرت الكنيسة امس ووجدت ان المسافة قريبة جدا 3- هذا الحدث يقع على ارض مصرية وفى كنيسة مصرية تحت سلطة الدولة - وفى وجود امنى مكثف - وبالتالي يحق للدولة التاكيد من حقيقة الظهور من خلال تشكيل لجنة محايدة ومستقلة وذات مصداقية واعتقد ان الكنيسة لن تمانع فى ذلك لانها تبحث عن الحقيقة ايضا 4- انه يمكن استخدام التقنيات الحديثة من اجهزة وكاميرات التصوير والمناظير والاقمار الصناعية وغيرها - ويتم متابعة الحمام لمعرفة من اين جاء والى اين يذهب ولو كان حمام عادى لا بد انه سيذهب لمكانه المعتاد على الارض وبالتالي يمكن الامساك به ولو كان نورنيا سوف يخفى فى الاجواء العليا 5- وقد لاحظت الاتى - ان طبيعة المكان الذى تظهر به العذراء والكثافة الامنية وغيرها يصعب معها ان يقوم شخص او جماعة باحداث هذه الاضواء لذلك لا بد للجنة ان تدرس هذه الملاحظة خلاصة القول وحتى تتفرغ لاعمالنا وعبادتنا لا بد من وضع النقط على الحروف ومهما كانت النتيجة فقيمة السيدة العذراء وحب المصريين لها مسلمين ومسيحيين لن يقل وشكرا

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

مهندس / حسام

تعليق hosam تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١٤:١٢

أعظم رئيس دولة الى الا هو السادات وقال تعالى فى القران ان الدين عند الله الاسلام

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

المحبة

تعليق ماريو سامي تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١١:٥٤

السيدة العذراء تحب مصر وكل المصريين.تعالو بنا نجعل العام القادم هو عام السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية الحقيقية....

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

للأستاذ صاحب تعليق (تصحيح)

تعليق رجل تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١١:٤٦

هو كان بيتكلم عن الظهور عموما فتطرق للظهور في الزيتون 1968 وكذلك الظهور الحالي و امبارك شعبي مصر الآن وكل اوان وكل عام انت بخير بمناسبة العام الهجري الجديد

[أعلى الصفحة](#)

أبلغ عن تعليق غير لائق

ظهور السيدة العذراء وشفاء العديد من المعجزات

تعليق اسحق فريد ميخائيل تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١١:٣٥

اشكرك يا سيدنا أنبا ثيودوسيوس لتوضيح نيافتكم على الظهور الحقيقي لأمنا العذراء القديسة مريم والدة الإله وهي تبارك كل شعب مصر وما يصاحب الظهور المقدس من معجزات شفاء لكل الذين يطلبون من امنا القديسة العذراء مريم أم النور بإيمان فقد ينال الشفاء بركة شفاعتها وصلواتها تبارك كل شعب مصر وتمنحنا المعونة الإلهية بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم القديس الأنبا شنوده الثالث وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا الطاهر المطران الأنبا دوماديوس وأبينا الأسقف الطاهر الأنبا ثيودوسيوس وجميع الآباء المطارنة والأساقفة بالمجمع المقدس لكنيستنا القبطية أمين

[أعلى الصفحة](#)

أبلغ عن تعليق غير لائق

أعظم الرؤساء

تعليق صابر المصري تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١١:٢٧

الرئيس السادات هو أعظم رؤساء مصر

[أعلى الصفحة](#)

أبلغ عن تعليق غير لائق

ظهورك يا أمنا الحبيبة

تعليق غطاس الفى تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١٠:٥٥

ظهورك يا امنا الحبيبة ملاء قلوبنا بفرح وسعاده املني قلوبنا جميعا مسلمينا ومسيحينا بالحب والفرح اطردني من قلوبنا ابليس اللي عشتش في حياتنا جميعا يلا نفرح يلا نهيص امنا العذراء جبالنا تقضي على ابليس اللي عشتش في حياتنا وقلوبنا اللي كسر كناسينا ودرعنا اللي بيخطف بناتنا واولادنا اللي بيضرب رهبانا امنا العذراء قالت دوول محتجني لازم ازوهم وقوي ايمانهم شفتوا قد ايه امنا العذراء جميله شفتوا قد ايه منورة في بلدنا الحبيبة شفتوا قد ايه بتظهر كل ليلة شفتوا قد ايه كل المصريين مشتاقين ليها امنا العذراء حنينة علينا بتحننا بتقولنا نحب بعضنا بتقولنا سبيكم من اللي في خلفنا وبصوا لربنا هو عايز قلبنا مش عايز لبسنا ولا اكلنا عايزك تدخله في قلبك وتخليه عايش معاك في حياتك واعمالك عايزك تحبه مش بس تخاف منه ده بيحننا وباعت لنا امنا العذراء يقولنا انا بحبكم كلم

[أعلى الصفحة](#)

أبلغ عن تعليق غير لائق

التجلي

تعليق كاثوليكي تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٩ ١٠:٥٥

تصريحات عاقلة ومرتنة من انسان متزن

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

ظهور البركة

تعليق الفتا الطائر  تاريخ  ٥١:١٠ ٢٠٠٩/١٢/٢٠

ظهور العذراء يعنى الله راضى على شعبنا لان الكتاب المقدس يقول مبارك شعبى مصر وام النور لها ظهورات عديده فى جميع انحاء العالم ولها كتاب خاص بمكان الظهور مباركة هى مصر

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

اشكرك يا سيدنا

تعليق فيطفى حر  تاريخ  ١:٩ ٢٠٠٩/١٢/٢٠

اتمنى من جريدة المصرى اليوم ان تنشر لى تعليقاتى اولا اشكر نيافة الحبر الجليل الانبا سينودوسيوس على ما بدر منه من كلام حلو وربنا وبركة امنا العذراء مريم تكون ملك لتصل خدمتك لكافة المسكونة كما اشكر الاستاذ هيثم دبور على حوارة الجيد ولاكن نحن كاقباط ارتوذكس نثق فى قيادتنا الدينية تحت رعاية قداسة البابا المعظم البابا شنودة الثالث ولا نلتفت الى اى تعليق يأتينا من اى جهة اخرى مهما تكون هذه الجهة الا ولو كان هذا التعليق جيد فاذا كان فى احد مثل الدكتور جورج بباوى فهو بالنسبانا الان غير ارتوذكسى ولاكن باقى الطوائف المسيحية فكلا حسب فكرة واحنا لا نتدخل فى فكر كل واحد لآكن المهم احنا مقتنعين بظهور العذراء وتنمى منها البركة والسلام يعم على بلدنا مصر بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا شنودة الثالث واشكركم جميعا

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)



شكرااا للجريدة

تعليق مجدى محسن مرقس  تاريخ  ٤٢:٨ ٢٠٠٩/١٢/٢٠

شكرااا للجريدة على إتاحة مساحة تعبر فيها الكنيسة عن رأيها وشكرااا لنيافة الأنبا تينودسيوس على المقال الأكثر من رائع وأحب أن أوضح أن شعب مصر أختص بالبركة فى الكتاب المقدس مبارك شعبى مصر وبمجيئ السيد المسيح وكثيرا من الأحداث فى العهد القديم والجديد جاء ذكر مصر - إذا ليس من الغريب وجود داله بين شعب مصر ووالدة الآله - مرة أخرى مبارك شعب مصر

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

تصحيح

تعليق  تاريخ  ٢٣:٧ ٢٠٠٩/١٢/٢٠

الاستاذ هيثم من الواضح انك اجريت الحوار فى كنيسة اخرى حيث ان اسم الكنيسة العذراء بالوراق وليس العذراء الزيتون

[أعلى الصفحة](#)[أبلغ عن تعليق غير لائق](#)

[الأولى] [السابق] [١] [التالى] [الأخير]

<input type="text"/>	الاسم :
<input type="text"/>	البريد الالكتروني :
<input type="text"/>	موضوع التعليق :
<input type="text"/>	التعليق :

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصرى اليوم
و يحظر نشر أو توزيع أو طبع أى مادة دون إذن مسبق من مؤسسة المصرى اليوم

[الرئيسية](#) | [اتفاقية الاستخدام](#) | [أتصل بنا](#)

